

رسالة جوابية إلى الوزير الأول

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا العزيز وخديمنا الأرضى وزيرنا الأول السيد محمد كريم العمراني.

أمنك الله ورعاك وسلام عليك ورحمة الله.

وبعد، فقد تسلمنا الكتاب الذي رفعته لجنابنا الشريف متضمناً التماسك منا أن نتولى التخفيف من الأعباء الملقاة على كاهلك، وقد أحاط علمنا الشريف بجميع ما اشتمل عليه كتابك هذا واستوعبنا كل الإستيعاب ما ورد فيه من الدواعي والأسباب التي اعتمدت عليها وانطلقت منها لتقديم ما قدمت من طلب والتماس.

ويطيب لنا بادىء ذي بدء أن نغتنم مناسبة جوابنا لك لننوه بما برهنت عليه باستمرار من وفاء صادق صميم لعرشنا وأسرتنا، وإخلاص ثابت مكين لشخصنا والأهداف الوطنية والمقاصد والغايات التي حددها التوافق والتضامن الوثيقان الواصلان بيننا وبين شعبنا على امتداد الأعوام والأحقاب.

ويسرنا إلى هذا أن نشيد هنا بالجهود التي ما فتئت تبذلها وبالجد الذي طبع ممارستك للمسؤوليات وبالنتائج الإيجابية التي أسهمت في تحقيقها سواء بوصفك وزيرنا الأول أو بوصفك مديراً عاما للمكتب الوطني للفوسفاط.

أما السبب الذي استندت إليه واتخذته أساساً لالتماسك فإننا نقدر كامل التقدير إخلاصك للعمل الجاد من خلاله واستهجانك للممارسة التي يعتريها النقص، ولا تتوفر لها جميع الشروط الضرورية لكل ممارسة جديرة بالإحترام والتنويه، وإننا لنهنئك بهذا التصور الذي يعطي لخدمة المصالح الوطنية أحسن وأكمل معانيها.

واقتناعاً منا بأن التماسك صادر عن اهتمام قويم وقصد سليم، فقد استجبنا لرغبتك وأمانيك وقررنا تحقيق ما التمسته من التخفيف، وانطلاقاً من قرارنا هذا فقد وضعنا عنك أعباء الوزارة الأولى وأبقيناك مديراً عاماً للمكتب الوطني للفوسفاط.

ولنا اليقين بأن بلادك التي استفادت كثيراً من كفايتك وخبرتك، ستظل إن شاء الله كما كانت متمتعة بكفايتك المعروفة وتجربتك الطويلة وخبرتك الواسعة.

أعانك الله ووفقك وأرشدك إلى صالح الأعمال، وسدد خطاك والسلام.

وحرر بالقصر الملكي بالرباط في يوم الخميس 20 محرم 1407 الموافق 25 شتنبر 1986.

الحسن الثاني